

2.6 مليار دولار كلفة تطوير الدواء

اعداد: مشرق علي حيدر - غرافيك: حسام الحوراني

لا يدري المرضى بطبيعة الجدل القائم منذ سنين في مراكز البحث المتخصصة باكتشاف وتطوير الأدوية الجديدة. ويعود سبب الجدل المحتمل بخصوص ما يجب أن تكون عليه أسعار الأدوية بشكل جزئي إلى حقيقة عدم معرفة أحد على ما يبدو بالمبلغ الحقيقي. لكن أحدث التقديرات تشير إلى أن التكلفة 2.6 مليار دولار. وفي عام 2006 حاول الباحثون في لجنة التجارة الفيدرالية تكرار دراسة التكلفة فكانت النتائج عند 868 مليون دولار، لكنهم وجدوا تبايناً كبيراً حسب شركة الأدوية ونوع الدواء. فعلى سبيل المثال تبين من خلال التحليل أن متوسط كلفة الدواء في شركة كبيرة كان 512 مليون دولار، بينما بلغ في شركة أخرى 2.1 مليار دولار.



تكلفة تطوير الدواء الجديد بعد احتساب نسب التضخم، قد ازدادت 145 % خلال العقد الماضي. بسبب ارتفاع معدل فشل الأدوية وارتفاع تكاليف البحث والتطوير هذا غير أن شركات الأدوية أخذت تتصدى إلى أمراض أشد تعقيداً خلال السنوات العشر الأخيرة.



شهدت أسعار العديد من العقاقير الطبية الشائعة ارتفاعاً حاداً خلال العقد الأخير، ما جعل المستهلكين يتساءلون عن السبب الذي يجعل كلفة الأدوية عالية. وأصبح قطاع الصناعات الدوائية يزرع تحت ضغط كبير لتعويض خسائر انتهاء صلاحيات براءات اختراع الأدوية الرائجة.



312

مليون دولار متوسط إنفاق شركات الأدوية على البحث والتطوير بعد حصول الدواء على الموافقة، ما يرفع متوسط الكلفة الإجمالية لتطوير الدواء إلى 2.9 مليار دولار.

802

مليون دولار المبلغ الذي قدرته مراكز البحث كتكلفة لتطوير عقار جديد في القرن العشرين، لكن ذلك الرقم الآن مثار جدل لدى مؤسسات القطاع غير الربحي وجمعيات حماية المستهلك وبعض الأكاديميين الذين يجزمون أن التكلفة تزيد ثلاثة أضعاف عن السابق.



1.4

مليار دولار هو أحدث التقديرات لتمويل عملية اكتشاف وتطوير عقار جديد ويضاف إلى هذا المبلغ 1.2 مليار دولار إضافية من العوائد الضائعة التي كان يمكن للمستثمرين تحقيقها خلال مدة تطوير الدواء.

5

تحليلات مجلة فوربس التي جرت على مئة شركة صناعات دوائية العام الماضي 2014 قدّرت كلفة تطوير عقار واحد بـ 5 مليارات دولار.

